أربعون دقيقة تفصل الكرامة عن لقب السلة

| مهند الحسني

ليس هذا هو فريق رجال نادي الوحدة بكرة السلة الذي تجاوز الجيش بجدارة وبقوة في الدور نصف النهائي وتأهل للمباراة النهائية، وليس هو الوحدة الذي تغلب على الكرامة في مرحلة الإياب بالعاصمة وتغلب عليه أداء ونتيجة حينها، وليس هو الوحدة الذي فاز على الاتحاد أيضاً وقدم مستوى رجولياً وجميلاً أعادنا إلى أيام الخوالي والنتائج الذهبية لسلة الوحدة؟!

فحضوره أمس الأول في أولى مباريات الدور النهائي لسلة الرجال مع الكرامة كان باهتاً وغير مقنع لا من حيث الأداء الذي ترك الكثير من إشارات الاستفهام ولا من حيث النتيجة المخيبة للآمال، وبهذا الفارق الذي لا يليق أبداً بسمعة فريق اعتلى في يوم مضى منصات التتويج على الصعيد الآسيوي.

فأن تخسر على أرضك وبين جمهورك الكبير الذي ملأ مدرجات صالة الفيحاء وتظهر بهذه الصورة الباهتة وتضم أفضل اللاعبين فمن المؤكد هناك مشكلة كبيرة بفريق الوحدة؟!

لم يكن أشد المتشائمين بنتيجة الفريق يتوقع أن تكون نهاية مباراته مع الكرامة بهذه النتيجة والأداء رغم البداية الجيدة للفريق، غير أن مستواه بدأ بالتراجع مع بداية الربعين الثالث والرابع، حيث رفع راية الاستسلام ولم تنفع خبرة مدربه الجميل في وضع حد لمفاتيح قوة لاعبي الكرامة الذين فرضوا سيطرتهم على مجريات اللقاء وتألق عملاقه عبد الوهاب الحموي في الريباوند الدفاعي والهجومي ومن خارج القوس وغلب على أداء الكرامة خطورة لاعبي الوحدة منذ بداية اللقاء، وتميزنا بالريباوند، وكانت تبديلاتنا موفقة وغير متسرعة، ووصلنا إلى سلة الوحدة بسهولة، عموماً ما خططنا له تم تنفيذه، وبفضلنا عن التتويج باللقب أربعون دقيقة، وإن شاء الله فسيكون الحسم في حمص واعتلاء منصات التتويج لأول مرة في تاريخ سلة الكرامة.

خالد أبو طوق مدرب الكرامة

دخلنا المباراة بتركيز عال، وهدفنا نقاط الفوز، ونجحنا في الحد من خطورة لاعبي الوحدة منذ بداية اللقاء، وتميزنا بالريباوند، وكانت تبديلاتنا موفقة وغير متسرعة، ووصلنا إلى سلة الوحدة بسهولة، عموماً ما خططنا له تم تنفيذه، وبفضلنا عن التتويج باللقب أربعون دقيقة، وإن شاء الله فسيكون الحسم في حمص واعتلاء منصات التتويج لأول مرة في تاريخ سلة الكرامة.

هيثم جميل مدرب الوحدة

المباراة كانت قوية وكنا نداً للكرامة في الربعين الأول والثاني، لكن في الربعين الأخيرين وبكل صراحة تألق عبد الوهاب الحموي أربكنا كثيراً تحت السلة، وقد حاولنا إخراجه لخارج القوس من أجل الدخول بسهولة والتسجيل، لكننا لم ننجح، وقد وقعنا بأخطاء كان من المنطق ألا نقع فيها، سنحاول في لقاء الإياب أن نكون أفضل، ونصحح الأخطاء التي وقع فيها الفريق على أمل التعويض، وكل شيء وارد.

عجلة جبلة تبدأ الدوران ببطء

| خالد عكو

عجلة جبلة تأخرت بالدوران هذا العام، حيث تم صباح الإثنين التجميع الأول للاعبي فريق رجال جبلة للتدرب تحضيراً للموسم القادم برغياب المدرب، حيث مازال مقعد التدريب شاغراً بعد مغادرة عمار الشمالي أسوار النادي وتوقيعه مع نادي الوثبة، ومازالت الأمور ضبابية قليلاً في أروقة النادي بانتظار تعيين مدرب جديد يقود الفريق ويشرف على التدريبات، مع أنباء عن التعاقد مع أغلب لاعبي الموسم الماضي باستثناء أربعة لاعبين لم يوقعوا، أبرزهم الحارس أحمد الشيخ وهداف الدوري والفريق محمود البحر الذي غادر القطر ووقع مع بطل الدوري البحريني الرفاع، كما يوجد أنباء عن التوقيع مع لاعبين جديدين هما المدافع أحمد حديد من الطليعة ولاعب الوسط محمد شريفة من الجيش.

رئيس النادي عقد مؤتمراً صحفياً منذ فترة شكا فيه غياب الدعم المادي من الداعمين، وبأن الأمور لا تجري كما خطط لها بسبب «عرقلة البعض للدعم المادي»، كما اجتمع رئيس النادي منذ عدة أيام مع رئيس الاتحاد الرياضي العام فراس معلا والرفيقة تهاني شليحة رئيسة مكتب الشباب والرياضة باللاذقية والرفيق أيمن أحمد عضو مجلس الشعب ورشا الشمالي رئيسة المكتب التنفيذي باللاذقية، حيث عبروا عن مؤازرتهم للنادي ووقوفهم بجانبه.

نأمل المسارعة في حسم ملف المدرب ليشرف بنفسه على تعاقدات اللاعبين، حيث إن التأخير في التعاقد مع مدرب لا يصب في مصلحة بطل الكأس الذي لديه مشاركة آسيوية هذا العام.

هل يشارك حطين وجبلة في دورة الوفاء؟

| اللاذقية - محسن عمران

لم تتضح الأمور حول مشاركة فريقي جبلة وحطين في دورة الوفاء والولاء التي تحمل الرقم ٢١ هذا العام والتي ينظمها نادي تشرين سنوياً بمناسبة ذكرى انتخاب الدكتور بشار الأسد رئيساً للجمهورية.

وتبدو مشاركة حطين ضعيفة بسبب عدم وجود فريق لديه حتى الآن حيث لم يتم التعاقد مع أي لاعب رغم أن الإدارة تعاقدت مع المدرب عبد الناصر مكيس لقيادة الفريق في الموسم المقبل ولكن الظروف المادية وغياب الداعم وعدم وجود الوقت الكافي للإدارة الجديدة للملمة الجراح ورأب الصدع تجعل من المشاركة أمراً صعباً رغم الجهود التي تبذلها اللجنة المنظمة لمشاركة الحيتان الذين غابوا العام الماضي أيضاً لنفس الأسباب.

أما في جبلة فالوضع معاكس تماماً فرغم وجود استقرار إداري والتجديد لمعظم لاعبي الفريق الذي فاز بكأس الجمهورية إلا أن عدم وجود مدرب حتى الآن قد يكون السبب أيضاً في عدم المشاركة ولم تنقطع الاتصالات بين اللجنة المنظمة وإدارة نادي جبلة حتى اللحظة لضمان مشاركة النوارس.

ووجهت اللجنة المنظمة للدورة الدعوة لعدد من فرق الدوري الممتاز للمشاركة وأعطت معظمها موافقة مبدئية كالوثبة والشرطة وعفرين والفتوة والاتحاد والنواعير وأيضاً منتخب الشباب.

وتأملت اللجنة المنظمة في المباريات التي أقيمت في حماة السبت والإثنين الماضيين وأصبحت مباراة اللاذقية وحمص تحصيل حاصل وقد لا تقام هذه المباراة توفيراً للنفقات أيضاً.

تحرص جميع الفرق على المشاركة.

وأنهت اللجنة المنظمة جميع الإجراءات المترتبة لتنظيم الدورة وتحاول جاهدة إقامة المباريات ليلاً هرباً من حر ورطوبة الساحل العاليتين وتشجيعاً لحضور الجمهور.

وكان تشرين قد أحرز اللقب للمرة الخامسة في تاريخ الدورة العام الماضي بعد فوزه على الكرامة في المباراة النهائية بهدفين نظيفين.

إيقاف تدريبات منتخب أشبال اللاذقية

بعد تأجيل موعد مباريات نهائيات بطولة المحافظات للأشبال التي كانت مقررة في دمشق مطلع الشهر الحالي بمشاركة أبطال المجموعات اللاذقية وحماة وحلب ودرعا لعدم وجود حجوزات في فنادق الاتحاد الرياضي ولعدم التوصل إلى اتفاق بإقامة المباريات في حمص قررت اللجنة الفنية لكرة القدم في اللاذقية التي يرأسها المدرب محمود فيوض إيقاف تمارين المنتخب وإعادة اللاعبين للتمرين مع أنديتهم بعد شعورهم بالملل نتيجة التمارين الطويلة وعدم وجود فرق للعب المباريات ودية وتوفيراً للنفقات على أن يعود المنتخب للتمارين فور الإعلان عن الموعد الجديد للبطولة.

من جهة أخرى خرج منتخب ناشئي اللاذقية من المنافسة على بطولة الجمهورية بعد خسارته أمام الرقة التي فازت أيضاً على الفريق الثالث في المجموعة وهو منتخب حمص وبالتالي تأهلت للنهائيات وذلك في المباريات التي أقيمت في حماة السبت والإثنين الماضيين وأصبحت مباراة اللاذقية وحمص تحصيل حاصل وقد لا تقام هذه المباراة توفيراً للنفقات أيضاً.

بعد تتويجه بكأس الاتحاد.. الوحدة بطلٌ لسلة الناشئات

| اللاذقية- الوطن

حصدت ناشئات نادي الوحدة لكرة السلة لقب الدوري الذي أقيم باللاذقية بفوزهن في المباراة النهائية على ناشئات الحرية (٥٣/ ٤٤) وجاء الجلاء ثالثاً والثورة رابعاً بعد فوز الجلاء بصعوبة (٦٠/ ٥٦)، وشهد الدور النهائي للدوري منافسة قوية بين عشرة فرق لعبت بمجموعتين، ضمت المجموعة الأولى فرق الوحدة، الجلاء، الضامن، الفيحاء، السلمية وضمت المجموعة الثانية كلاً من الحرية، الثورة، حطين، الاتحاد، إزرع.

مدربة الوحدة إليزابيت سيمون باركت الفوز لكل عشاق الوحدة وشكرت لاعباتها اللاتي كن على قدر المسؤولية على عاتقهن وعبورهن المصاعب التي واجهتهن وكل لاعبات الفرق الأخرى من ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة وعدم جاهزية الصالة، ومع هذا نجحنا بفضل التصميم بنيل اللقب وتابعت: رغم ما سبق فإن البطولة كانت في غاية الروعة والمستوى الفني جيد من معظم الفرق المشاركة ولا أبالغ إن قلت إن المستوى فني متقارباً، وهناك تطور واضح في الفكر الدفاعي لدى الجميع، تابعت فرقاً قدمت مستويات أفضل بكثير مما قدمته بكأس الاتحاد ويمكنني القول: إن البطولة حققت الغاية منها وهي تسهم بتقوية قاعدة الناشئات لدى الأندية بفكة السيدات، والمستوى مبشر للغاية ويضاهي دوري السيدات، بالنسبة لنا لم تلعب مباراة سهلة وواجهنا منافسة قوية وامتازت البطولة بوجود فرق قدمت المتعة والعطب القوي وجميعها تستحق لقب الدوري وهي فرق الحرية والجلاء والثورة وحطين والاتحاد وحتى فريق الفيحاء كان لافتاً بما قدمه، والحقيقة الوحيد بالبطولة كان الوضع المأساوي للصالة والجو العام وأعتقد أنه كان من الأفضل إقامة البطولة في دمشق أو حلب.

المهندس فواز دالي المشرف على البطولة قال: عانينا جميعاً ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة وزاد عليها انقطاع التيار الكهربائي ضوء المباريات فوجود عشرة فرق وكل فريق لعب ٧ مباريات بأجواء غير مريحة لا يقدم فائدة لكون معظم الفرق أصيبت بالإرهاق، وحول الشكوى لم يكن التحكيم الدالي: ببعض المباريات لم يكن التحكيم موفقاً وهذا يرجع إلى تزامن إقامة البطولة مع نهائي دوري الرجال لكرة السلة واختيار الحكام الأفضل لبطولة الرجال والاعتماد على باقي الحكام وحكام الصف الثاني لقيادة مباريات بطولة الناشئات وبالمجمل كان هناك توفيق من الكثير رغم بعض الأخطاء غير المؤثرة، لكن المشكلة تكمن بالأجهزة الفنية للفرق مع احترامي وتقديري لها جميعاً وقد بدا للجميع مدى التوتر والعصبية لدى الكثير من المدربين وكثرة اعتراضاتهم ما انعكس سلباً عليهم وعلى اللاعبات وحتى الحكام الذين هم بشر بالنهاية يخطئون ويصيبون، الاعتراضات لم تكن مقنعة بأغلبيتها وتأمل من الجميع التعاون لنصل بالبطولات إلى النهايات السعيدة.

من جهته أكد أمين سر اتحاد كرة السلة شحاته آل رشي أن البطولة كانت مقررة بشهر آذار أو نيسان وفقاً لخطة الاتحاد لكن الظروف الصحية ووضع كورونا وما تلاها من امتحانات دراسية وجامعية دفعتنا لترحيلها للوقت الحالي ولا مجال لإقامتها بعد هذا التوقيت حيث ستقام بطولة الناشئين بالشهر القادم، وللأسف رافق البطولة ارتفاع لدرجات الحرارة والرطوبة ما انعكس على الجميع، وضع الصالة لم يكن جيداً وستتم دراسة كل الظروف التي رافقت مباريات البطولة.

كرة القدم إلى مزيد من الفجوات بين القارات الخمس

القارة العجوز تتألق واللاتينية إلى تراجع

بطولة صاخبة في أوروبا

| خالد عرنوس

تزامنت بطولتا القارتين الأكبر في عالم كرة القدم مع بعضهما حتى إننا شاهدنا نهائي يورو ٢٠٢٠ بعد أقل من أربع وعشرين ساعة من نهائي كوبا أميركا وشتان بين الحدثين على المستوى الفني والفارق الشاسع إعلامياً لمصلحة القارة الأوروبية التي تفوقت بكل شيء، على حين لم تظهر البطولة الأقدم في تاريخ المسابقات القارية أن حال الكرة فيها على ما يرام بل بدا أن ما خطط له الأوروبيون لتفوقهم يسير بخطا سريعة نحو زيادة الهوة مع باقي القارات، ونحن لا نتحدث هنا فقط على المستوى الإعلامي المبهر ولا على التنظيم الكرنفالي، ففي آسيا مثلاً هناك دول قادرة على محاكاة هذا الجانب وما يهمنا بالطبع المستوى الفني الذي من الصعب أن يرمم في وقت قصير.

عوامل عديدة

طبعاً هذا التقدم الكروي الأوروبي لم يأت من فراغ لكن لنكون منطقيين فإن الحكاية بدأت منذ زمن طويل بحكم الاستقرار الكبير تعيشه القارة الأوروبية على الأصعدة كافة والذي انعكس على المستوى الاجتماعي والرياضي ومنه كرة القدم بالذات لأسباب كثيرة، أهمها العراقة والتنظيم وحسن الإدارة وبالتالي أصبحت الأندية تمارس اللعبة كمؤسسات عملاقة تماثل الشركات الاقتصادية الكبيرة وجذبت الكثير من الأنصار والمحبين وكونت شعبية هائلة لعبت وسائل الإعلام مع مرور الوقت في زيادتها اطراداً وكان للتنظيم الدقيق والرزنامة الموسمية التي تنفذ دون تغييرات جذرية دور كبير، وشكلت البطولات الأوروبية عاملاً إضافياً لزيادة المنافسة والربحية بحكم دخول المعلنين مجال اللعبة وقد أصبحت منتجاً رائجاً للشركات متعددة الجنسيات، فزاد الدخل وعاد بالنفع على كل من له علاقة بالعبة بداية من حامل الكرات في أي ناد وانتهاءً بكبار النجوم الذين يناهز دخل بعضهم ملايين الدولارات شهرياً.

ولعب القرب الجغرافي وتطور وسائل النقل وكذلك الانفتاح الكبير بين الدول الأوروبية دوراً، كذلك إقامة كل المسابقات في مواعيدها فأصبحت التنقلات أسهل وأيسر بالنسبة للأندية والمنتخبات وحتى الجماهير وزاد الاهتمام بكل فئات العمرية التي أصبحت رافداً رئيسياً للأندية والمنتخبات وأدى هذا الأمر إلى ارتفاع المستوى والأجور فأصبحت الأندية الأوروبية محجاً لكل المواهب (صغيرها وكبيرها) بفعل الأضواء والشهرة والرواتب المغرية خاصة للاعبي الدول الفقيرة ولم يكتف الأوروبيون باستغلال الأمر على مستوى الأندية فاستقطبوا النخبة من المقيمين والمهاجرين في المنتخبات الوطنية التي أضحت تضم الكثير من اللاعبين ذوي الأصول غير الأوروبية سواء من المهاجرين الأوائل أم الجدد.

تراجع أكثر

وإذا كان التنظيم والاحترافية في العمل سري نجاح الكرة الأوروبية فإن الكرة في القارات الأخرى عانت من سوء الإدارة في معظم الأوقات وكذلك من تراجع كبير في البنية التحتية والمستوى الفني ولم تعد أندية العالم الثالث (كروياً) سوى أسماء وإن كان الاحتراف دخل الكثير من الدول ودفعت مبالغ طائلة لجذب بعض النجوم إلا أن هذا الأمر لم يكن تأثيره كبيراً على المستوى العام، وتظهر بين الحين والآخر بعض الطفرات هنا وهناك لكنها تبقى متعلقة بحدث ما أو بفترة قصيرة دون استمرارية، وظهر الفارق جلياً بتفوق الأوروبيين، في كل الأحداث الكبيرة في ٢٠ سنة الأخيرة، فمنذ مونديال ٢٠٠٢ الذي شهد التتويج الأخير باللقب العالمي من خارج القارة العجوز جمعت ثلاثة من أربعة مونديالات تالية طرفين أوروبيين، ووحده منتخب الأرجنتين بلغ نهائي مونديال ٢٠١٤ على حين كان لعب جاره البرازيلي مباراة الترتيب بعدما تلقى أقسى هزيمة بتاريخه، اقتصر مربع كبار مونديالي ٢٠٠٦ و٢٠١٨ على الأوروبيين وحل منتخب الأورغواي رابعاً في ٢٠١٠ كاختراق نادر فقط، وإن كان البرازيليون تألقوا على مستوى كأس القارات فلأن نظامها قضى بوجود فريق واحد من أوروبا، فسيطر اللاتينيون على نسخة ٢٠٠٥ بنهائي أرجنتيني – برازيلي، وهامي البرازيل المتوجة يومها احتفظت باللقب مرتين بعدها لكنها غابت عن النسخة الأخيرة ٢٠١٧ فتوج الألمان بفريق من الصف الثاني يومها.

هيمنة واضحة

وبعيداً عن بعض الطفرات الأخرى التي سجلتها منتخبات أميركية شمالية أو آسيوية وأفريقية بعض الأحيان وإن لم تصل إلى اختراق كبير على صعيد المونديال فإن التوازن التاريخي كان على عاتق أميركا اللاتينية لكن تراجع المستوى المحلي في البرازيل والأرجنتين وبحث المواهب عن الشهرة والمال في أوروبا جعل من العملاقين أبعد ثانويين في المونديال، فراقصو السامبا فشلوا بتجاوز دور نهائي المونديال في ٢٠٠٦ و٢٠١٠ و٢٠١٨، وقلدهم المنتخب الأرجنتيني بالخروج من مونديالي ٢٠٠٦ و٢٠١٠ من الدور ذاته وسبقهم في مونديال ٢٠١٨ بالخروج من دور الـ١٦، أما الأورغواي فحدث ولا حرج، فالسيليستي فشل حتى بالتأهل إلى مونديال ٢٠٠٦ وسقط في دور الـ١٦ عام ٢٠١٤ وفي دور نهائي ٢٠١٨، ونحن نعرف تماماً أن هذه المنتخبات الثلاثة لها تاريخها فقد نافست الأوروبيين على حد التاج العالمي.

ولم يتوقف الأمر عند مونديال الكبار ففي مونديال الشباب الذي شكل مرتعاً لتألق البرازيل والأرجنتين اللتين توجتا بأحد عشر لقباً مقابل ١٠ ألقاب للأوروبيين ولقب للقارة السمراء فقد شهد تراجعاً رهيباً منذ تتويج بلاد السامبا بلقب ٢٠١١، ففي النسخ الأربع الأخيرة توجت منتخبات فرنسا وصربيا وإنكلترا وأخيراً أوكرانيا بألقابها، والثلاثة الأخيرة ليست من القوى التقليدية في عالم بطولات الكبار وإن كانت إنكلترا توجت باللقب العالمي مرة واحدة، ويلاحظ التعدد في ألوان المنتخبات التي بلغت مربع الكبار في البطولات المذكورة، أما على مستوى مونديال الناشئين فقد بقي الأوروبيون بعيدين عن المهمشة عليها وإن كانت سويسرا توجت بلقب ٢٠٠٩ بشكل اعتبر مفاجأة وعاد الإنكليز وتوجوا بلقب ٢٠١٧ لكن البطولة ظلت خاضعة للأفارقة عبر نيجيريا (خاصة) والأتينيين عبر البرازيل، ولم تكن هذه البطولات مقياساً للنجاح فلم تستثمر هذه التتويجات إلا في بعض الحالات الخاصة كما حدث مع الطفرة السويسرية (المحدودة) مثلاً أو ما يحدث على مستوى المنتخب الإنكليزي في الوقت الحالي، أو ما حققه الإسبان في وقت من الأوقات.

المثال الصارخ

وإذا كانت بطولات كأس العالم تمثل قمة كرة القدم ويمكن القياس عليها فإن المثال الأكثر قسوة تمثل بمونديال الأندية، البطولة التي استحدثها الفيفا قبل عقدين تقريباً والتي خدم نظامها القوتين العظميين (أوروبا وأميركا اللاتينية) وقد سيطر البرازيليون على أول ثلاث نسخ لكنها دانت للأوروبيين فيما بعد ولم يحصل سوى اختراق يتيم للبرازيليين، ويكفي القول إن عدداً من أندية إفريقية وآسيا والكوتكاف أبعدت ممثلي أميركا من نصف النهائي لكن الجميع اصطدم بالأندية الأوروبية العملاقة التي توجت باللقب في ١٣ من ١٧ نسخة أقيمت حتى مطلع العام الحالي، والطريف أن أندية أميركا اللاتينية الكبيرة والتي يبلغ أنصارها بالملايين وأرصدتها بمئات الملايين لم تقو على مجابهة أندية أوروبا كميلان وبرشلونة وريال مدريد حتى إن فريقاً يابانياً هو كاشيما أنتلرز أجبر الريال على خوض وقت إضافي، بينما فشل غريميو البرازيلي على تشكيل تهديد واحد لمرمى الفريق الملكي على مدار ٩٠ دقيقة والمباراتان المذكورتان في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧ بل إن نادي العين الإماراتي الذي خسر نهائي ٢٠١٨ أمام الريال وصل إلى مرمى البطل الإسباني مرات وسجل هدفاً رغم أنه خسر بنتيجة ٤/١ بينما غريميو اكتفى بهدف، ويأمل الجميع أن تكون الفرصة مواتية لإنزال الأوروبيين عن عرش البطولة عبر النسخة المقررة بعد عامين لكن ذلك يبدو أضغاث أحلام خاصة أن عدداً من كبار أنديتهم سيكون حاضراً ولن يقتصر الأمر هذه المرة على فريق واحد.

الفارق يتسع

كل ما سبق شاهدناه في بطولتي اليورو وكوبا أميركا المنفصلتين تماماً لكن اقامتهما في توقيت واحد طرح الكثير من المقارنات حول المستوى العام في القارتين، لكن والحق يقال يجب الاعتراف أولاً أن المنتخبات اللاتينية لا تتجاوز عشرة بينما بلغ عدد المنتخبات الأوروبية حالياً ٥٥ منتخباً وهذا كاف لأي منتخب أوروبي أن يجد منافسين جدداً في كل بطولة أو تصفيات ولا ننسى أن بطولة أوروبا تقام بمشاركة ٢٤ منتخباً وهذا مثير للتنافس أكثر، وأدى عدم مشاركة ضيفي (كما جرت العادة) لخوض كوبا أميركا بنظام فضفاض حيث لعبت المنتخبات ٢٠ مباراة (الدور الأول) حتى خرج فريقان من المنافسة وبدأت المنافسة الحقيقية من ربع النهائي.

أما في البطولة الأوروبية فقد بدا التنافس شديداً رغم خروج ثمانية منتخبات فقط من الدور الأول حتى إن بطل نسخة ٢٠١٦ خاض مباراته الأخيرة بدوري المجموعات وهو مهدد بالخروج، ورغم بعض النتائج الكبيرة إلا أن المستويات ظهرت متقاربة كثيراً ويكفي القول إن منتخباً كالدانمارك وصل نصف النهائي وخسر بصعوبة قد بدأ البطولة بهزيمتين، وبالمقابل حقق المنتخبان الهولندي والبلجيكي العلامة الكاملة خرجا تباعاً من الدورين ثمن وربع النهائي على التوالي.

شكلاً ومضموناً

وحتى لا نكون قساة في حكمنا نقول إن الحضور الجماهيري الذي زين بطولة يورو كان له الأثر الأكبر في الصورة الجميلة على الملاعب التي احتضنت البطولة وإن كان الحضور نسبياً بين دولة وأخرى حيث أقيمت البطولة في ١١ مدينة لكنه في النهاية زاد حضور الأنصار والعشاق في جمالية البطولة ولا ننسى أن معظم لاعبي البطولة خاضوا موسماً طويلاً ومعظمهم لعب في الدوريات الخمسة الكبرى والتي كانت كفيلة برفع مستوى اللاعبين بشكل عام، وبالمقابل عانت بطولات كوبا أميركا من التخبطات قبل انطلاقها وكادت تؤجل مجدداً، وانسحب بعض الرعاة وأقيمت البطولة من دون جماهير فبدت ملاعب البرازيل التي اشتكى العديد من النجوم من سوء أرضيتها وكأنها مسارح أثرية والعديد من اللاعبين وكأنهم يؤدون بروفة لعرض مسرحي ولم تشهد الكثير من المباريات الرفيعة المستوى، وحتى اللاعبون الذين دخلوا البطولة عقولهم مشغولة بالعقود والتصفيات المونديالية المرهقة فلم يقدموا الكثير إلا القليل من النجوم (الرموز) في بلادهم، ولكل هذه الأسباب وجدنا الفارق الكبير بين يورو ٢٠٢٠ وكوبا أميركا ٢٠٢١، وربما شكل مونديال قطر في العام القادم إعادة رسم لخريطة كرة القدم العالمية مع التوقعات المسبقة بأن الأوروبيين سيبقون في المقدمة إلى أجل غير مسمى.